# المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

## – دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد–

# Media treatment of the phenomenon of abduction of children in Algeria - - analytical study of ENahar eljadid journal-

**مالك بسمة[1]**

**طالبة دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية –قسنطينة**

**basma.mlk82@gmail.com**

**أ.د ليلى فيلالي**

**جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية –قسنطينة**

**leila.filali2019@gmail.com**

**مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية**

**تاريخ الوصول: 2020/05/02 القبول : 2021/04/28 النشر علي الخط: 2021/06/15**

**Received: 02/05/2020 Accepted : 28/04/2021 Published online : 15/06/2021**

**ملخّص:**

تعد ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من الجرائم التي اعتلت مسرح العرض عبر وسائل الإعلام المختلفة في الآونة الأخيرة، وذلك لأنها شغلت الرأي العام بجميع فئاته وأثارت الفزع في أوساطه، وباتت خطرا يهدد استقرار الحياة الاجتماعية والأمنية .

والصحافة لم تكن بمنأى عن ذلك بل سعت لتسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال وما ينجم عنها من جرائم أخطر كالقتل، التبني، الاغتصاب، الدعارة، الرق وغيرها، مع اقتراح حلول ردعية لاستئصالها، ولهذا ارتأينا من خلال هذه الدراسة أن نتعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من قبل جريدة النهار الجديد، والوقوف عند غاياتها من هذا الطرح المفصل للجرائم، بين كفتي أحقية القارئ في المعرفة ومسؤوليتها البنائية للمجتمع بعيدا عن التهويل .

**الكلمات المفتاحية :** المعالجة الإعلامية ، ظاهرة الاختطاف، الجرائم، النهار الجديد.

**Abstract:**

Prepare the abduction of children in Algeria that transformed the show scene across different media lately, because they filled all groups and public opinion aroused dismay at Powell's, and became a threat to the stability of social life.

And the press were not spared. but sought to shed light on the abduction of children and the consequent more serious offences such as murder, rapes, prostitution, slavery and other preventive solutions, with a proposal to eradicate them, so we thought through this study highlight the nature of information processing phenomenon Abduction of children in Algeria by an-Nahar and stand when their targets this joint, between the scales reader knowledge and eligibility for structural responsibility to society away from the excitement and hype.

**Keywords:** information processing, the phenomenon of kidnapping,murders, new day.

[1] المؤلّف المرسل: مالك بسمة البريد الإلكتروني: basma.mlk82@gmail.com

## مقدّمة:

إنّ سلّم المعايير والقيم هي الضابط الحقيقي والأساس في بناء المجتمعات، ولقد دأب المجتمع الجزائري على الإتيان بسلوكات اجتماعية مستمدة من أطره المرجعية، بيد أنه في الآونة الأخيرة ظهرت على تقاسيمه بوادر انحراف خطير مست أضعف حلقة في بنائه، ألا وهي فئة الطفولة البريئة التي لم تختبر فنون الحيل والخداع، في حين مُورست عليها أبشع الجرائم، وهي جريمة الاختطاف وما ينجر عنها من استغلال جنسي واغتصاب، ومتاجرة بالأعضاء وغيرها، مما تسبب في شرخ غائر في كيان الأسرة والمجتمع، وأثّر سلبا على الاستقرار الاجتماعي والأمن العام، لذا جندت جميع الهيئات الوطنية والدولية قواها لتجريم ظاهرة اختطاف الأطفال، والسعي لمحاربتها الأمر الذي دفع المشرّع الجزائري إلى إعادة النظر في تنظيم أحكامها والعقوبات المقررة لها في القانون.

وبالاستناد إلى الإحصائيات المنشورة من قبل المنظمة العالمية للأطفال المختفين نجد أن الجزائر سجلت منذ عام 2001 أكثر من 900 حالة خطف تتراوح أعمارهم ما بين أربعة أعوام وستة عشر عاما، كما تعد الفتيات الأكثر عرضة للخطف، فكل هذه الأرقام المخيفة تعكس مدى خطورة الوضع حتى أصبح مصدر رعب يؤرق الأسرة والمجتمع المدني، لذا وجب الوقوف في وجهها والتصدي لها وذلك بالتنسيق بين جميع فئات المجتمع وعناصره الفاعلة وعلى رأسها وسائل الإعلام المختلفة.

فنحن اليوم بحاجة ماسة إلى نشر الوعي وإيجاد آليات وقائية، وأخرى علاجية للحد من هذا الانحراف الاجتماعي والخطر الإجرامي بكشف أسبابه والتعرف على آثاره وصولا لحلول جذرية، وتجدر الإشارة إلى أن الصحف الجزائرية تهتم بقضية اختطاف الأطفال، ونذكر على وجه الخصوص جريدة "**النهار الجديد**"، والتي تعطي قيمة لهذه الظاهرة من حيث المعالجة والتركيز مما أثار انتباهنا لتحري حقيقة معالجة "**جريدة النهار**" لهذا النوع من الجرائم، ومعرفة جديتها في ذلك ومدى التزامها بالمسؤولية الصحفية والمبادئ التحريرية.

## أولا_ الإطار المنهجي للدراسة:

**1_ الإشكالية:** تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في المجتمع المعاصر، فهي مصدر أساسي للأخبار وشروحها والمعارف المختلفة، والتي يرغب الأفراد في معرفتها والاستزادة منها، وبخاصة ما تعلق بظواهر حياتية يعيشونها، حيث تجلب هذه الأحداث اهتماماتهم وفضولهم لمعرفة تفاصيلها وتداعيتها على الفرد والبناء الاجتماعي، فبهذا يعالج الإعلام الواقع ويكشف خباياه وينقل انشغالات الناس ومعاناتهم، باعتباره مرآة تعكس الحقيقة مهما كانت قاسية مع التزامه بأخلاقيات المهنة وحدودها.

والمتأمل لما تم عرضه في الآونة الأخيرة من أخبار على صفحات الجرائد اليومية الجزائرية، يلاحظ جليا أن أخبار الجرائم أخذت حيزا معتبرا، وفي مقدمتها جرائم اختطاف الأطفال في الجزائر، والتي بلغت ذروتها عام 2013، مما جعل الجزائر تحتل المرتبة الأولى عربيا، فهذا الزخم في عرض جرائم اختطاف الأطفال ومعالجتها بأدق تفاصيلها، كان سببا في إثارة حفيظة القارئ العادي قبل المتخصص تجاه حقيقة ما تم نشره.

فإذا كان الإعلام يهدف بذلك لحفظ الأمن الوطني من خلال توعية المواطنين بخطورة استفحال جريمة اختطاف الأطفال والسعي للحد من تبعاتها، ووضع آليات وقائية بالتنسيق مع جميع فئات وهيئات المجتمع المدني فذلكم الأساس، لكن التركيز

المبالغ فيه على هذا النوع من الأخبار من قبل الصحف الجزائرية الخاصة، أخذ منحى آخر أقرب للتشويق وكذا التهويل الإعلامي أثناء التقديم والمعالجة، كل هذه المتغيرات كانت دافعا للبحث عن حقيقة المعالجة الإعلامية لجريمة اختطاف الأطفال من قبل يومية جزائرية أولت إهتماما لهاته الظاهرة ألا وهي :"**جريدة النهار الجديد**"، وبالتالي سعت الدراسة إلى الإجابة عن الإشكال الآتي: **كيف عالجت جريدة النهار الجديد ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟**

**2 – تساؤلات الدراسة:** وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي ، نطرح الأسئلة الفرعية الآتية :

1 – ماهي درجة التركيز على أخبار الاختطاف في جريدة النهار الجديد ؟

2 – ماهي أهم القيم الإعلامية الأكثر بروزا في معالجة جريدة النهار الجديد لظاهرة اختطاف الأطفال ؟

3 – ماهي الأهداف التي تتحرى الجريدة تحقيقها من خلال معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال ؟

4_ ماهي المصادر المعتمدة من قبل جريدة النهار الجديد أثناء تقصيها لجرائم اختطاف الأطفال ؟

5 – ما نوع العناوين المستخدمة لتغطية الظاهرة ؟

6 – ماهي القوالب الصحفية التي يتم من خلالها معالجة الموضوع ؟

7 – ماهي المساحة والموقع المخصصان لمعالجة الموضوع ؟

8 – إلى أي حد ساهمت الجريدة في تعريف الرأي العام بخطورة الظاهرة بعيدا عن الإثارة والتهويل ؟

**3 – دوافع وأسباب اختيار الموضوع:** وتتلخص أسباب اختيارنا للموضوع في الآتي :

**أ – الأسباب الذاتية:** وتكمن في الرغبة الملحة للبحث في هذا الموضوع، إضافة إلى اتصاله بأغلى ما عند الإنسان– حريته– و كذا بأضعف فئة.

**ب – الأسباب الموضوعية:** وتكمن في تسليط الضوء على قضية حديثة الظهور والانتشار، وأخذت أبعادا خطيرة مست أمن واستقرار المجتمع الجزائري.

**4 – أهداف الدراسة :** تتجلى في الآتي :

1 – التعرف على كيفية معالجة الصحف الجزائرية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال تحليل محتوى جريدة النهار الجديد.

2 – معرفة إتجاهات الصحيفة في نشر مثل هذه القضايا.

3 – التعرف على الضوابط التي تتحكم في المعالجة الصحفية لجرائم اختطاف الأطفال للحد من السلوك الإجرامي لا تعزيزه.

4_ التعرف على الدور الفعال لجريدة النهار الجديد في التوعية بخطورة جريمة اختطاف الأطفال، والحلول المقترحة على طاولة النقاش تلبية لانشغالات الرأي العام .

**5_أهمية الموضوع:** تتجلى أهمية الدراسة في بعدها الإنساني والمتعلق بحرية الإنسان وحقوق الطفل في العيش بأمان، وتزايد نسبة اختطاف الأطفال في مجتمعنا الجزائري، والذي كان دافعا للوقوف عند العوامل المؤدية لتفشي هذه الجريمة وتأثيرها على الأمن والاستقرار الأسري والمجتمعي، وخطورة الجرائم المرتبطة بها.

**6-الدراسات السابقة:** تعد الدراسات السابقة دليلا للباحث ترشده إلى معرفة أهم الجوانب المدروسة في بحثه، كما تساعده على الاستفادة من علاقتها بدراسته، ومدى فائدتها في بلورة مشكلته البحثية والمناهج والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، ومن ثم تكون سبيلا لهداية الباحث كي يتعرف على الزاوية البحثية لدراسته مستندا على جوانبها النظرية والتطبيقية، فبالنسبة للدراسات الأكاديمية المتعلقة بالمعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في حدود استطلاعاتنا، فهي قليلة إذا ما قورنت بنظيرتها المرتبطة بالجانب القانوني والشرعي أو الفقهي وكذا النفسي، ولذلك وقفت على الدراسات السابقة التالية:

**6-1- دراسة حسينة بوشيخ :** المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية في جريدتي النهار الجديد والشروق اليومي[1]

نظرا لانتشار جريمة اختطاف الأطفال بالجزائر في الآونة الأخيرة، مما جعل هذا الموضوع يحظى بمعالجة إعلامية على مستوى وسائل الإعلام المختلفة، وعلى رأسها الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية، التي جعلت من هذه الجريمة مادة يومية لصفحاتها، مما دفع الباحثة لتحري ماهية معالجة الصحف الجزائرية لهذه الظاهرة، وذلك بين الإثارة المربحة والمعالجة الهادفة، طارحة الإشكال الآتي : **كيف عالجت الصحافة المكتوبة الخاصة موضوع اختطاف الأطفال في الجزائر، من خلال جريدتي الشروق اليومي والنهار الجديد؟**، ولقد طرحت الباحثة عدة أسئلة فرعية أهمها :

- ما هي درجة التركيز على أخبار الاختطاف في الصحيفتين ؟

- إلى أي حد ساهمت الجريدتان في التعريف بالموضوع، وتنوير الرأي العام بشأن خطورته وانعكاساته على المجتمع الجزائري بعيدا عن الإثارة والتضخيم الإعلامي؟ .

وقد شمل تحليل المضمون في هذه الدراسة على الفترة الزمنية بين 1فيفري و30 مارس 2013، ووقفت الباحثة بعد ضبطها للإطار المنهجي للدراسة، عند أخلاقيات المهنة ومعاييرها في المعالجة الصحفية، إضافة إلى أخلاقيات المهنة الصحفية في مواجهة أجندات قاعات التحرير، وفي الأخير خلصت الباحثة لجملة من النتائج أهمها :

- اهتمام الجريدتين بنشر أخبار اختطاف الأطفال المتصلة بالاغتصاب والقتل، حيث شغلت حيزا كبيرا على صفحاتها مع التكرار لبعض الأخبار.
- استخدمت الصحيفتان قالب الخبر الصحفي وبنسبة قليلة التقرير الصحفي مع غياب الأنواع الفكرية، وهذا راجع لعدم اهتمام الصحيفتين بالتأطير والتوجيه وإيجاد حلول جذرية لهذه الظاهرة.
- أفرطت الجريدتان في استخدام مصادر غير رسمية أو إيراد أخبار دون ذكر المصادر، والاكتفاء بالقول أنها مصادر مؤكدة مما تسبب في انتشار الإشاعات.

---

([1]) حسينة بوشيخ، **المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية – جريدتي النهار الجديد والشروق اليومي–**، دفاتر المتوسط: مجلة دورية أكاديمية دولية نصف سنوية، مج3، ع2، مخبر التنمية المستدامة جامعة باجي مختار، عنابة،2013 ص 129.

- برزت قيم الإثارة والمبالغة والتضخيم في المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال وهذا يرجع لطبيعة المادة المنشورة و السياسة التحريرية للجريدتين.
- سلطت الجريدتان الضوء على موضوع اختطاف الأطفال بكثرة، مما جعلها تقع في فخ الإثارة والتهويل بهدف جذب أكبر عدد من القراء، خصوصا أنها قضية تشغل الرأي العام، وهذا يدل على غياب الإحساس بالمسؤولية المهنية والاجتماعية .

**6-2- دراسة وهيبة بشريف:** دور الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال وسبل الوقاية منها[1].

انطلقت الباحثة من الدور الهام للإعلام في التنشئة الاجتماعية وتربية الجيل الناشئ، وتمحورت إشكالية الدراسة : **كيف تساهم المؤسسات الإعلامية في الحد من جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر؟**، وبعد ضبط الإطار المفاهيمي للدراسة تناولت الباحثة علاقة وسائل الإعلام بالتنشئة الاجتماعية، وكذا علاقتها بجريمة اختطاف الأطفال في الجزائر، مع تحديد الأساليب الإعلامية للحد من هذه الجريمة، وخلصت الباحثة في النهاية إلى ما يلي :

- تؤدي المؤسسات الإعلامية دورا فعالا في تنشئة وتوعية أفراد المجتمع، لذلك وجب أن تؤدي الدور المنوط بها في التوعية بمخاطر وسلبيات الجرائم والحد منها.
- على المؤسسات الإعلامية في معالجتها لأخبار الجريمة أن لا تتعامل معها على أنها أخبار وجب تصحيحها، مع عدم وضعها في قالب صحفي واحد، لأنها تحتاج إلى التحليل والتفسير والتوجيه، وبذلك تخلق ثقافة مكافحة الجرائم خصوصا أنها أخذت عدة أبعاد بتداعياتها المختلفة.

**6-3-دراسة فاطمة الزهراء جزار:** تحت عنوان جريمة اختطاف الأشخاص، مذكرة ماجستير في العلوم القانونية تخصص علم الإجرام والعقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2013-2014. [2]

انطلقت الدراسة من فكرة أن الجريمة واقعة قديمة منذ خلق الإنسان ولا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات ولا أي عصر من العصور، فوجودها حقيقة واقعة وتطورها يختلف باختلاف الوسائل والدوافع، وأن حرية الإنسان أهم ما يملك وحقه المشروع في مختلف التشريعات والأديان، وقد عملت الدول على ضمان حرية الإنسان حيث ضمنت لكل إنسان حقوقه المشروعة في مختلف الدساتير والمواثيق ،ثم ذهبت الباحثة إلى اعتبار جريمة الاختطاف من أخطر أنواع الجرائم وهي موجودة منذ القدم لكن زادت حالات وقوعها مؤخرا بشكل كبير وانتشرت على نحو يدعو للقلق، ومن هذا المنطلق طرحت الباحثة الإشكال الآتي: **ما هي أسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأشخاص؟**

---

(1) دراسة وهيبة بشريف، **دور الإعلام و مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال و سبل الوقاية منها**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية: دورية نصف سنوية، مج10، ع3، تصدر عن المخبر، جامعة زيان عاشور الجلفة، جوان 2017، ص 252-266.

(2) فاطمة زهراء جزار، **جريمة اختطاف الأشخاص**، مذكرة ماجستير تخصص علم الإجرام والعقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013-2014.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جريمة حديثة العهد من حيث طبيعتها وتحديد عناصرها وأسبابها وأغراضها وآليات مكافحتها، ومحاولة فهم العلاقة بين هذه الجريمة والجرائم المصاحبة لها، وهدفت الباحثة من خلال دراستها إلى التوعية والتعريف بأحكام هذه الجريمة وأبعادها ومخاطرها وآثارها، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك بعرض جريمة الاختطاف سواء من حيث تعريفها أو من حيث الوقوف على دوافعها، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في تعريف بعض المصطلحات ،وتناولت الباحثة موضوع دراستها في فصلين حيث تطرقت في الفصل الأول إلى التعريف بماهية الاختطاف وخصائصها والجرائم المرتبطة بها، أما في الفصل الثاني فقد تعرضت الباحثة إلى أركان جريمة اختطاف الأشخاص وتوصلت الباحثة لنتائج أهمها:

– إن وصف الخطف لا يطلق إلا على فعل الأخذ والإبعاد بسرعة أو تحويل خط السير.

–أن موضوع جريمة الاختطاف هو الإنسان مهما بلغ سنه.

– جريمة الاختطاف قد تقع باستخدام القوة أو التهديد بها، أو باستخدام الحيلة والاستدراج.

– القانون يساوي بين الفاعل والشريك في جرائم الاختطاف ويعتبر مرتكبها فاعلا سواء ارتكابها بنفسه أو بواسطة غيره، ويعاقب على الشروع بذات العقوبة المقررة للجريمة التامة.

– جريمة الاختطاف من الجرائم الخطيرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل تمس المجتمعات والاقتصاد والنظام العام في الدولة وعلاقة هذه الأخيرة بالدول الأخرى.

**6–4–دراسة أحمد دليبة:** جريمة خطف الأطفال القصر– دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي(الجزائر، تونس، المغرب)، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة والقانون، قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2016-2017. [1]

جاءت هذه الدراسة لتجلية موقف الفقه الإسلامي، وموقف التشريعات الجنائية لدول المغرب العربي – الجزائري والتونسي والمغربي– من جريمة خطف الأطفال القصر، ونظرا لكون جريمة خطف الأطفال القصر من الجرائم المستجدة فإنه يمكن طرح التساؤل التالي: **ما تكييف الفقه الإسلامي، والقوانين الجنائية الثلاثة لدول المغرب العربي لجريمة خطف الأطفال القصر، وما صورها ؟ وما أركانها ؟ وما العقوبة المقررة لها ؟.**

ولعل الهدف وراء إجراء هذه الدراسة هو: استفحال هذه الظاهرة مقابل عجز السلطات عن ردعها، إضافة إلى إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي– الجزائر، تونس، المغرب– ثم رصد حلول لها.

ولقد اعتمد الباحث على إجراء منهج المقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية الثلاثة وهذا لمناسبته لموضوع البحث، كما تم إنجاز العمل وفق خطة من 4 فصول، خصص الأول منها لبيان صور جريمة خطف الأطفال في الفقه الإسلامي

---

([1]) أحمد دلبية، **جريمة خطف الأطفال القصر: دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي – الجزائر، تونس، المغرب–**، مذكرة ماجستير، قسم الشريعة والقانون، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2016-2017.

والقوانين الجنائية الوضعية، أما الفصل الثاني فقد خصص لبيان أركان الجريمة وانواعها، وأما الفصل الثالث خصص لبيان العقوبة المقررة للجريمة، مع رصد نتائج الدراسة الآتية :

– اتفاق الفقه الإسلامي مع القوانين الجنائية على خطورة جريمة اختطاف الأطفال القصر ووجوب وضع عقوبات ردعية للفاعل والشريك والمحرض للحد منها، كما تم الاتفاق بينها على أركان الجريمة وعناصرها، كما تم إعفاء الجاني من العقوبة إذا تزوج من القاصر.

**6-5- دراسة مرزوقي فريدة:** تحت عنوان جرائم اختطاف القاصر، مذكرة ماجستير في الحقوق، فرع العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون الجزائر،2010-2011. [1]

انطلقت هذه الدراسة من فكرة الشرع الإسلامي في كفل حرية الإنسان في أفعاله وأقواله واعتبر الاعتداء عليها اعتداء على حق من حقوق الله، ولعل أبرز جريمة تمس حرية الإنسان هي جريمة اختطاف القاصر التي استفحلت في السنوات الماضية، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتخذ بعدا خاصا من خلال ما هو منتشر في الأوساط الاجتماعية والإعلامية، ولكثرة ما قيل عن الاختطافات في الجزائر وفي العالم، فقد قامت الدول لمواجهة هذا النوع من الجرائم سواء على المستوى الداخلي والخارجي، وذلك عن طريق أنظمة قانونية تهدف لتكريس الحماية الجنائية للقاصر.

وقد سلطت الدراسة الضوء علي فكرتين أساسيتين هما: أن جرائم اختطاف القاصر يكون الجاني إما من العائلة أو خارجها، وانطلقت الدراسة من الإشكالية الآتية: **ما هو العنصر الحاسم في تحديد جرائم اختطاف القاصر وتحديد عقوبة ذلك ؟**

واعتمدت الباحثة على استخدام المنهج التحليلي المقارن وذلك لدراسة هذه الجريمة وبيان خصوصيتها، وقسمت الباحثة دراستها إلى فصلين حيث تطرقت في الفصل الأول إلى جرائم الاختطاف التي تقع خارج الأسرة وتناولت في هذا الفصل جرائم الاختطاف –الخاطف ليس من العائلة–وخصائصها وأنواع العقوبات المترتبة عنها، ا الفصل الثاني خصصته الباحثة للاختطاف– الخاطف من العائلة– والجرائم التي تدخل ضمنه وشروطها، وأخيرا العقوبات المقررة لذلك، وقد توصلت الباحثة في الأخير إلى جملة من النتائج تمثلت في :

– حرص المشرع والسلطة على حماية كيان الأسرة بصفة عامة وحماية القاصر بصفة خاصة من جرائم الاختطاف الواقعة عليه.

– رفع اللبس عن فكرة ارتفاع معدلات اختطاف الأطفال في الجزائر في السنتين الأخيرتين والأسابيع الأخيرة بشكل لافت ووجد أن مختلف هذه الحالات هي اختفاء متعمد وليس اختطاف، وذلك نظرا لتسجيل حالات هروب منزلي للعديد من التلاميذ بعد رسوبهم في الامتحانات، ويرجع البعض منها إلى الأولياء لعدم رعايتهم لأبنائهم ومراقبتهم، كما أن أولياء القصر المختفين لا يبلغون السلطات بإيجاد أطفالهم فيستمر البحث مدة طويلة.

– ما يمكن الوصول إليه حسب إحصائيات وردت في الجرائد الجزائرية نفسها أن قضايا الاختطاف قليلة، بالنسبة لحالات الهروب من المنزل وأن كل الحالات التي تداولاتها الصحافة الوطنية على أساس أنها حالات اختطاف القصر ليست كذلك.

---

([1]) مرزوقي فريدة، **جرائم اختطاف القاصر**، مذكرة ماجستير في الحقوق، فرع العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون الجزائر ، 2016-2017.

– أن جرائم الاختطاف ارتفعت في السنوات الأخيرة وتتم من قبل عصابات إرهابية والدافع هو الحصول فدية أو الاعتداء جنسيا على القاصر وغيرها.

***التعليق على الدراسات السابقة:** تعد هذه الدراسات رصيدا ثمينا لبحثنا من خلال استيعابها للجانب النظري والقانوني ثم الفقهي لجريمة خطف الأطفال القصر وكذا خطف الأشخاص، كما تعد الدراستين الأوليتين نقطة انطلاق بحثي متميز في جانب المعالجة الإعلامية لموضوع جريمة اختطاف الأطفال في عينة مختارة من الصحف الجزائرية الخاصة، وذلك من حيث المشكلة المطروحة، والأهداف المرجوة، والمنهج المتبع ،والنتائج المحققة.

## 7– مفاهيم الدراسة :

### 7–1– مفهوم المعالجة:

**أ– لغة:** عالج الشيء معالجة وعلاجا، زاوله ومارسه والمريض داواه.[1]

**ب– اصطلاحا:** هي حالة تجريبية على عينة من العينات تجري بمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك التجارب بتأثيرات العلاجات الأخرى، والمعالجة قد تكون مادية أو إجراء يجري بطريقة معينة، ويمكن ضبطها حسب احتياجات التجربة.[2]

### 7–2– مفهوم الإعلام:

**أ–لغة:** عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا، الرجل حصل له حقيقة العلم، الأمر عرفه وأيقن به وصدقه.[3]

**ب– اصطلاحا:** هو نقل المعلومات والمعرفة العلمية للجماهير العريضة عن طريق العمليات الاتصالية عبر وسائل الاتصال الجماهيري من صحافة وإذاعة وتلفزيون، من حيث هي قنوات ومسالك للاتصال بجانب كونها نظم إعلامية أصلية.[4]

**7–3–المعالجة الإعلامية:** هي تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه، وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية والطريقة التي سيعالج بها الرسالة[5]،كما تعرف أيضا بأنها تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة لهذه الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر فيه هذه الرسالة على صفحات الصحف.[6]

---

(1) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط1، مكتبة الشروق، القاهرة، مصر، 2005، ص620.

(2) **المنجد في اللغة العربية والإعلام**، ط2، دار المشرق، بيروت،(د.ت)، ص25.

(3) المرجع نفسه، ص526.

(4) محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، مج2،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2003،ص416.

(5) حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2001، ص152.

(6) رمزي ميخائيل جيد، **تطور الخبر في الصحافة المصرية**، الهيئة المصرية العامة، (د.ت)، (د.م)، ص117.

**7-4-الاختطاف:أ- لغة:** يقصد بالخطف لغة الأخذ والسلب السريع، أو الاختلاس بسرعة [1]، وكلمة اختطاف مشتقة من لفظ خَطَفَ، أو أخذ وانتزع بالإنقضاض، مثل: يخطف النسر فريسته[2]، ويقال خُطِفَ خَطْفًا: استلب وانتزع بسرعة، خَطَفَ شخصا: أمسك

به وأخذه قسرا، واحتجزه في مكان طمعا في فدية أو ابتغاء أمر آخر.كما استعمل العرب قديما مصطلح الخطف على بعض الحيوانات مثل: الذئب والنسر لأنها تأخذ الفريسة بسرعة، واستخدموا أيضا هذا الاسم في موضع الإجرام، حيث اطلقوا اسم الخطَّاف على الرجل اللص[3]، والملاحظ على التعريف اللغوي أنه يقوم على السرعة في الأخذ والتنفيذ.

**ب – اصطلاحا:** هو التعرض المفاجئ والسريع للأخذ أو السلب، استنادا إلى قوة مادية أو معنوية، ظاهرة أو مستترة[4]، كما كما عُرِّف بأنه سلب الضحية حريته باستخدام أساليب العنف، ثم الاحتفاظ به في مكان يخضع لسيطرة وحماية ورقابة المختطفين لتحقيق غرض معين.[5]

**7-5- تعريف اختطاف الأطفال:** هو انتزاع الطفل من مكان خطفه سواء كان بالمستشفى أو عيادة أو منزله أو في العراء، ويتحقق الاختطاف حتى ولو وجد الطفل متروكا فالتقطه شخص وأخذه عنده دون أن يسلمه للسلطات العامة[6]، وذلك بهدف أسره بصفة دائمة أو مؤقتة باستعمال القوة أو التهديد أو الاعتداء، والاختطاف نتيجته حتمية لدوافع إما جنسية أو مادية أو الانتقام أو لفت النظر أو القتل لنزع أعضائه أو الإتجار. [7]

**8- المدخل النظري للدراسة:** تتحرى هذه الدراسة الكشف عن حقيقة المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في جريدة "**النهار الجديد**"وذلك بهدف التأكد من سعيها للحد من هذه الظاهرة أو الترويج لها، ومدى التزامها بالمبادئ الأخلاقية أثناء عرض مثل هذه المواد، وتأديتها للمسؤولية المنوطة بها لخدمة الفرد وإصلاح المجتمع بعيدا عن المبالغة والتهويل، لذلك كان من الواجب تبني مدخل نظري للدراسة، يعد ضابطا لأهدافها ونتائجها ومتماشيا مع خصائص البحث العلمي، ولعل النظرية الأنسب هي نظرية الإطار الإعلامي باعتبارها الكاشفة عن الإطار الذي تقدم من خلاله جريدة "**النهار الجديد**" لمادة اختطاف الأطفال في الجزائر بين استراتيجية الانتقاء وأولوية الإبراز وذلك على النحو الآتي:

**8-1-التعريف بنظرية الإطار الإعلامي:** هي عبارة عن عملية تفاعلية بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**،مج9، ط3، دار صادر، بيروت، 1994، ص76.

(2) **المنجد الوسيط في العربية المعاصرة**، ط1، دار المشرق، بيروت، 2003، ص310.

(3)عكيك عنتر، **جريمة الاختطاف**، دار الهدى، الجزائر، 2001، ص19-20.

(4) عبد الوهاب، عبد الله أحمد المعمري، **جرائم الاختطاف: دراسة قانونية مقارنة بين أحكام الشريعة الإسلامية**، المكتب الجامعي الحديث، الأردن، 2006، ص27.

(5) عبد الله حسين المعمري، **جريمة اختطاف الأشخاص**، المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص14.

(6) فوزية هامل، **"ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري"**، المجلة الندوة للدراسات القانونية، ع1، 2013، ص 207.

(7) مصلح صالح، **الضبط الاجتماعي**، ط1، الوراق للنشر و التوزيع، 2004، ص121.

ببروزها في نصوصها المختلفة باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده[1]، وتقوم نظرية الإطار الإعلامي على عدة آليات رئيسية ضابطة وهي:

**أ- آلية الانتقائية:** وتعد الانتقائية هي الركيزة الأساسية لوضع الأطر الإعلامية، وتشكل آلية الانتقاء بالتركيز على بعض الجوانب دون غيرها تأويلا للحدث.

**ب- آلية الإبراز:** وهي تعكس قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليها بحيث تظل باقية في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية، مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث ويفسر الواقع ويقيمه.

**ج- آلية الاستبعاد:** تتضح أهمية آلية الاستبعاد عند تحليل الأطر الإعلامية، فهي تقوم على إغفال بعض المعلومات سواء عن عمد أو جهل، وهي الوجه المقابل لآلية الانتقائية[2].

## 9- منهج وعينة الدراسة:

**أ – منهج الدراسة**: لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها للوصول للأسباب والعوامل المتحكمة فيها والتنبؤ بسلوكها.[3]

**ب – مجتمع الدراسة:** هو مجموع المصادر التي تنشر أو تذاع فيها الدراسة خلال الإطار الزمني المحدد للبحث،[4] ويمثل مجتمع البحث في هذا البحث جميع الأعداد التي حررت من قبل "**جريدة النهار**" خلال شهري: نوفمبر وديسمبر2018.

**ج – عينة الدراسة:** تم اختيار العينة القصدية والتي تقوم على الانتقاء العمدي للمفردات الممثلة من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات[5]، وهي جميع الأشكال الصحفية التي تم نشرها في جريدة النهار اليومي[6] والتي عالجت قضية اختطاف

---

(1) محمد عويس، **اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية الخاصة خلال عامي 2006– 2006**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، 2008، ص 76-77.

(2) نسرين حسونة محمد عبده، **نظريات الإعلام والاتصال**، ماجستير صحافة، ط1، شبكة الألوكة، (د.م)، 2015، ص 30.

(3) معوض عبد الغني، محمد الخضيري، أحمد محسن، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992، ص51.

(4) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص53.

(5) أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،ص197.

(2) **النهار الجديد:** يومية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة الأثير حيدرة بالجزائر العاصمة، صدر أول عدد منها في 20 سبتمبر 2007، و يتم طبعها على مستوى مطابع الجزائر، وهران، قسنطينة، ورقلة، بلغ عدد النسخة المسحوبة يوميا 700 نسخة، مدير تحريرها ( أنيس رحماني ) كما تضم كبار المحققين الذين عملوا سابقا بجريدة الخبر، و تسعى الجريدة إلى مواكبة جديد التطورات المحلية و الإقليمية و العالمية بشكل

اختطاف الأطفال في الفترة الممتدة من 01 نوفمبر 2018 إلى 31 ديسمبر 2018، والتي اشتملت على 21 عدد كما هو مبين في الجدول رقم 01.

| العدد | الشهر | رقم العدد | تاريخ الصدور |
|---|---|---|---|
| 01 | نوفمبر | 3384 | السبت 03 نوفمبر 2018 م الموافق لـ 24 صفر 1440 هـ |
| 02 | | 3389 | الخميس 08 نوفمبر 2018 م الموافق لـ 29 صفر 1440 هـ |
| 03 | | 3394 | الثلاثاء 13 نوفمبر 2018 م الموافق لـ 05 ربيع الأول 1440 هـ |
| 04 | | 3395 | الأربعاء 14 نوفمبر 2018 م الموافق لـ 06 ربيع الأول 1440 هـ |
| 05 | | 3396 | الخميس 15 نوفمبر 2018 م الموافق لـ 07 ربيع الأول 1440 هـ |
| 06 | | 3399 | الأحد 18 نوفمبر 2018 م الموافق لـ 10 ربيع الأول 1440 هـ |
| 07 | ديسمبر | 3409 | الاثنين 03 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 25 ربيع الاول 1440 هـ |
| 08 | | 3410 | الثلاثاء 04 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 26 ربيع الاول 1440 هـ |
| 09 | | 3411 | الأربعاء 05 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 27 ربيع الاول 1440 هـ |
| 10 | | 3412 | الخميس 06 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 28 ربيع الاول 1440 هـ |
| 11 | | 3413 | السبت 08 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 30 ربيع الاول 1440 هـ |
| 12 | | 3414 | الأحد 09 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 01 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 13 | | 3419 | السبت 15 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 07 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 14 | | 3420 | الأحد 16 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 08 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 15 | | 3421 | الاثنين 17 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 09 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 16 | | 3424 | الاربعاء 19 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 11 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 17 | | 3425 | السبت 22 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 18 | | 3426 | الأحد 23 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 15 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 19 | | 3427 | الاثنين 24 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 16 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 20 | | 3428 | الثلاثاء 25 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 17 ربيع الثاني 1440 هـ |
| 21 | | 3428 | الأربعاء 26 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 18 ربيع الثاني 1440 هـ |

**الجدول رقم (01): يوضح العينة المراد تحليلها من جريدة النهار الجديد .**

موضوعي و مبتكر.[انظر: www.ennaharonline.com ، http://arwikipedia.org تاريخ الزيارة: 06_10_2018 التوقيت: 23:30].

**د – أدوات الدراسة:** لقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون لأنه الأنسب للمحتويات الإعلامية، حيث يعرفه **بيرلسون Bearlesson** بأنه:«أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهرة أو لمادة من مواد الاتصال»،[1] ولقد استخدمنا هذه الأداة بشقيها الكمي والكيفي، **فالتحليل الكمي** يفسر البيانات من الناحية الكمية، وذلك عن طريق حساب درجة تكرارها في الأشكال المختلفة (المساحة، الزمن، الكلمة، الجملة، الموضوع) التي تستخدم كمواد ملموسة في القياس العددي بظهورها في المادة المدروسة، أما **التحليل الكيفي** هو التمييز الموضوعي للنتائج الكمية السابقة مع التركيز على ما تتميز به الأشياء من خصائص وصفات تميزها عن بعضها البعض. [2]

ولما كان تحليل المضمون يسعي إلى وصف عناصر المضمون وصفا كميا وكيفيا، فإنه سيتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات وفئات معينة خادمة لغرض الدراسة، وعليه سيتم تحليل مضمون جرائم اختطاف الأطفال في جريدة "**النهار الجديد**" من خلال استمارة تحليل مضمون أعدت خصيصا للدراسة كما أخضعت لمعامل الصدق والثبات وهذا من خلال وحدات وفئات التحليل الآتية :

**هـ – وحدات التحليل :** وهي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية، وتبعا لأغراض البحث وفروضه يتم تقسيم المحتوى إلى وحدات قابلة للعد والقياس، أصغرها وأكبرها الفكرة ثم الموضوع ومفردات النشر والإذاعة[3]، وعليه فقد اعتمدت في التحليل وحدات تتماشى وأهداف الدراسة، ومناسبة لفئات التحليل كما يلي :

– **وحدة الكلمة:** تعتبر من أصغر الوحدات وأسهلها استخداما في عملية الترميز وعادة ما يوفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج نتيجة الإتفاق على محددات الكلمة وتعريفها، وأنسب استخداماتها تحليل السمات الأسلوبية وقياس درجات الإنقرائية في المحتوى. [4]

– **وحدة الفكرة (الموضوع):** وهي أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام، لأن تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحليل الإتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، لأنها الوحدة التي تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى. [5]

– **وحدة مفردات النشر والإذاعة:** وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار من خلال وسائل النشر والإعلام المختلفة وتضم المادة موضع التحليل، وتختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية ومن أمثلتها: القوالب الصحفية في الصحافة المكتوبة. [1]

---

(1) يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين**،ط1، طاكسيج للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر،2007،ص9.

(2) فاطمة عوض صابر، ميرفت خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي في الإعلام و الاتصال**،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004،ص285.

(3) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص136.

(4) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي و الدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتاب، 2004، ص233-234.

(5) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص138.

– **وحدة مقاييس المساحة والزمن:** وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في الصحف أو المطبوعات، وذلك بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل، ومن بين المقاييس المعتمدة في ذلك : وحدة الصفحة وأجزائها، وحدة السطر وحدة السنتمتر، ووحدة الدقيقة بالنسبة للمواد الإذاعية والتلفزيونية.[2]

**و– فئات التحليل:**

**1– فئات ماذا قيل؟ (محور المضمون):** يتضمن هذا النوع عدة فئات فرعية وظفت منها ما يتناسب وأهداف الدراسة وغاياتها حيث تتمثل فيما يلي :

**1–1–فئة الموضوع:** وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون، والتي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية، والذي يترتب عند الإجابة عليه تقدير درجة الأهمية، والتركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية للنقاط المختلفة للمضمون،[3] ولقد استخدمت هذه الفئة في هذه الدراسة بتصنيف محتوياتها إلى المواضيع المرتبطة باختطاف الأطفال كالآتي: اختطاف، اختفاء، اختطاف+اعتداءات جنسية، اختطاف+قتل، اختطاف +قتل +اعتداءات جنسية، التحقيقات الأمنية، عمليات البحث عن الضحية.

**1–2–فئة المصدر**: تجيب هذه الفئة عن التساؤل الآتي: لمن تنسب الأقوال أو التصريحات أو ما هو المصدر الذي تنسب إليه مادة المضمون؟، ويتحدد وفقا للإجابات على التساؤل مقدار الثقة فيما يسوقه المصدر من معلومات أو تصريحات أو بيانات[4] ولقد قسمت المصادر إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية كما يلي:

**أ– مصادر داخلية:** متمثلة في: التغطية الإعلامية عن طريق المحررين الصحفيين والمراسلين

**ب– مصادر خارجية:** مصادر فاعلة وعايشت الحدث، مصادر رسمية – كالأمن والدرك الوطني– اعترافات الخاطف.

**ج– مصادر أخرى:** وتتمثل في : الأنترنت والصحف والمجلات + القنوات الفضائية.

**1–3– فئة الأهداف:** وعادة ما ترتبط هذه الفئة بفئة القيم ويمكن أن تسهم في تحديد السمات للأشخاص والمجتمعات، حيث تستخدم للإجابة عن السؤال إلى ماذا يسعى الفرد أو المجتمع؟ إلى المال، المركز الاجتماعي، التفوق

---

(1) إسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور هيبة، **البحث الإعلامي: اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصحفي و الإعلامي**، مركز الإسكندرية، 2009، ص248.

(2) إسماعيل عبد الفتاح، منصور هيبة، مرجع سابق، ص248–249.

(3) سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1995، ص264–265.

(4) ريتشارد بن وآخرون، **تحليل مضمون الإعلام : المنهج و التطبيقات العربية**، ترجمة : محمد ناجي الجوهر، ط1، آربد قدسية للنشر، 1996، ص134.

العلمي، الصحة...، وعادة ما تؤثر القيم أو المثل في هذه الأهداف[1]، ولقد اعتمدت تصنيفا ذاتيا للأهداف يتماشى مع ما تسعى إليه الدراسة من غايات كما يلي :

- تسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال وكشف ملابستها.
- تقديم حلول وقائية وعلاجية للحد من الظاهرة.
- زيادة الوعي حول خطورة الظاهرة.
- السعي لرفع عقوبة الجناة.

**1-4-فئة القيم:** يقصد بالقيم الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا لمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه، ولقد ركزت في هذه الدراسة على القيم الآتية : الجدة والحداثة، الغرابة ،الإثارة، التأثير الشخصي، كشف الغموض، الصراع، الأهمية، الضخامة.

**2- فئات كيف قيل؟ (محور الشكل):** وقد ضمنتها الفئات الفرعية الآتية بما يتناسب وأهداف الدراسة كالآتي :

**2-1- فئة العناوين:** يعتبر العنوان عبارة قصيرة ملخصة للفحوى الإخباري للمقال أو موجهة إلى إثارة طموح القارئ[2]، كما تمثل العناوين الإغراء الأول الذي يقدمه المصمم ليتحول المشاهد إلى قارئ،[3] تماشيا مع هذه الدراسة ركزت في هذه الفئة على أنواع العناوين الموظفة من قبل عينة الدراسة كما يلي: العناوين العريضة (المانشيت)، العناوين الرئيسية (الممتدة)، العناوين الفرعية، العناوين الملخصة (المختصرة)، عناوين التساؤلات، العناوين المقتبسة (الإشارة)، العناوين الملونة.

**2-2- فئة نمط النشر:** أو القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام وهذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة، التي تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة للاستدلال من خلال الشكل عن المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر أو الإذاعة[4]، ولقد تم رصد الأنواع الصحفية الآتية: الخبر، الحديث صحفي، المقال التحليلي، المقال الصحفي، المقال الافتتاحي، المقال النقدي، التقرير الصحفي، التعليق الصحفي، الصورة الإخبارية (الصحفية)، التحقيق الصحفي .

**2-3- فئة موقع النشر:** حيث توضح مدى الإهتمام بعرض الموضوع حيث تؤدي دراسة موقع المادة موضع التحليل في الوسيلة الإعلامية، ومقارنتها بالأهمية النسبية لكل موقع طبقا لما أسفرت عنه دراسات القارئية والاستماع و المشاهدة إلى التعرف على درجة الأهمية النسبية لكل موضوع من الموضوعات الخاصة بالتحليل[5]، واستخدمت وحدة الصفحة وأجزائها كوحدة للتصنيف والتحليل في الآن ذاته، ولتبيان مدى الإهتمام بعرض مواضيع اختطاف الأطفال، قمت بدراسة توزيع المواضيع المعالجة على مستوى صفحات الجريدة مع مراعاة توزيع مواضيع اختطاف الأطفال على مستويات

---

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص126-127.

(2) نور الدين بليبل، **مفاهيم إعلامية**: سلسلة الثقافة الإعلامية، ع1،ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1996،ص05.

(3) رائد العطار، **إخراج الإعلان الصحفي**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002،ص11.

(4) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، المرجع السابق، ص240.

(5) إسماعيل عبد الفتاح، محمود هيبة، مرجع سابق، ص240.

وحدود الصفحة الواحدة كالتالي: **الصفحة الأمامية** (أعلى الصفحة، أسفل الصفحة، وسط الصفحة، يمين الصفحة، يسار الصفحة)، **الصفحات الداخلية –الوسط–** (أعلى الصفحة، أسفل الصفحة، وسط الصفحة، يمين الصفحة، يسار الصفحة)، **الصفحة الخلفية –الأخيرة–** (أعلى الصفحة، أسفل الصفحة، وسط الصفحة، يمين الصفحة، يسار الصفحة).

**2-4- فئة مساحة النشر:** وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو النشرة للمضمون موضع التحليل، حيث يشير عنصر الحجم إلى مدى الإهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، فكلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلا على ازدياد الإهتمام،[1]وبالنسبة لفئة مساحة النشر فقد وظفت وحدة الصفحة بأجزائها كوحدة للتصنيف والتحليل وذلك كالآتي : صفحة كاملة، ربع صفحة، نصف صفحة، أكثر من صفحة .

**2-5- فئة استخدام الصور والرسوم:** يؤدي استخدام هذه الفئة إلى تدعيم المضمون وقيمته لما تضيفه الصور والرسوم على المادة موضع التحليل من زيادة الإهتمام بالمادة موضع التحليل فضلا عما تعكس الصورة أو الرسم من معان وأفكار تضاف إلى قيمة المضمون،[2]وتزداد قوة تأثير الصور كلما كانت ألوانها جذابة، إذا أن كل لون يتميز بخصائص وإيحاءات نفسية وثقافية باعتباره لغة غير مكتوبة ولكن بإضافات تحمل كثيرا من المعاني،[3]ولقد اعتمدت التقسيم الآتي للصور حسب التوظيف : صور فوتوغرافية، رسوم خطية ( تعبيرية ).

**ثانيا-كرونولوجيا تفاقم ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر:** لقد شهدت ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر تناميا مخيفا في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى انتشار الرعب بين أفراد المجتمع، ولم تتوقف عند هذا الحد بل تجاوزته إلى حالة استنفار قصوى للمصالح الأمنية بغية مواجهة هذه الظاهرة وتداعياتها التي دائما ما ترتبط بغليان شعبي مطالبا بضرورة التصدي لها وتقديم المجرمين إلى العدالة مع ضرورة القصاص منهم، وهذا يدعو إلى البحث في العوامل التي جعلت من عمليات الاختطاف ترسم منحى متصاعدا خاصة وفق ما رصدته الجهات الرسمية، وذلك على النحو التالي:

إن حلول سنة 2000 يعد الانطلاقة الواضحة لظاهرة اختطاف الأطفال حيث تم تسجيل 28 حالة خلال شهر واحد، ليزيد معدل اختطاف الأطفال في سنة 2002 لـ 117 حالة، أما في سنة 2004 فإن عدد الأطفال المختطفين تضاعف ليصل لـ 168 حالة، وأوضحت إحصائيات لمصالح الأمن أن عدد الأطفال الذين تم اختطافهم خلال 2006 و2007، والذين تمكنت مصالح الشرطة من العثور عليهم وتقديم المختطفين للعدالة 252 طفل، علما أن الفتيات هن أكثر عرضة للاختطاف والغرض الأساسي يتمثل في التعدي الجنسي والاغتصاب[4].

---

(1) سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص269-270.

(2) ريتشارد بن، وآخرون، مرجع سابق، ص142.

(3) محمد غنيم، **الإعلان**، ط1، المكتبة العصرية، مصر، 2008،ص98،97.

(4) فوزية مصابيح، **ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار: أعمال المؤتمر الدولي السادس**، الحماية الدولية للأطفال طرابلس، 20 – 22 نوفمبر 2014م، ص 10.

وتشير الأرقام الرسمية إلى تفاقم حالات اختطاف الأطفال منذ عام 2008، وحسب مجلس الوزراء فإن عدد الحالات المسجلة ارتفعت من أربع حالات منذ عام 2008 إلى 31 حالة بين عامي 2012 و2013، وحسب الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أن حوادث الاختطاف برزت بشكل لافت منذ 2008، وحسب الرابطة أيضا تم تسجيل 15 حالة اختطاف ثم قتل في سنة 2015، في حين سجلت أكثر من 220 محاولة اختطاف خلال 2016 منهم 08 أطفال تعرضوا لجريمة القتل العمدي[1].

فرغم الحماية الجنائية التي جاء بها المشرع الجزائري والتي تجسدت في آخر تعديل لقانون العقوبات[2]، والتشديد من خلاله على عقوبة جريمة خطف الأطفال لتصل إلى الإعدام[3].

فالمتمعن في التطور الإحصائي لجريمة اختطاف الأطفال في الجزائر يجد أنها شبح يهدد كيان الأسرة والمجتمع، فمن الواجب أن تتظافر الجهود الأمنية والنفسية والاجتماعية والبحثية للحد من الظاهرة.

**ثالثا-الجرائم المرتبطة بجريمة اختطاف الأطفال**: لا يتوقف فعل الخطف عند فعل الاختطاف وإنما يتعدى إلى تحقيق مآرب أخرى -جرائم- مادية أو معنوية منها :

**أ- الإتجار بالأطفال:** هو تحويل الأطفال لسلعة يتم استغلالها في البيع والشراء، لأغراض غير مشروعة وبوسائل غير مشروعة، حيث يتم سرقة الأطفال قصد استغلالهم أو الإتجار بهم[4]ومن بين قائمة الاعتداءات المحتملة، العبودية والعمالة البشرية والتحرش الجنسي، أو قد يبلغ الأمر حد تجارة الأعضاء. [5]

**ب- للأغراض الجنسية:** يعد الاستغلال الجنسي للأطفال من الغايات الطاغية لعملية اختطاف الأطفال، فالطفل المختطف قد يتعرض للتحرش الجنسي أو الاستغلال الجنسي، وذلك من خلال أسلوب الترغيب والتودد والمداعبة والملاطفة وتلبية الرغبات واللعب، مما يؤدي إلى استسلامه غير الواعي، وقد يصل به الوضع إلى ممارسة الدعارة،[6]كما أظهرت الدراسات أن أكثر من 605 مليون طفل حول العالم يتعرضون للتصوير الإباحي مقابل الحصول على الطعام والمال،[7]ويتم والمال،[7]ويتم ذلك عن طريق الممارسة الحقيقية أو المحاكاة. [8]

---

([1]) ياسين بودهان، **ظاهرة اختطاف الأطفال كابوس يرعب الأسر الجزائرية**، المجلة، لندن، ديسمبر 2016، ص 12.

([2]) القانون رقم 01/14 المؤرخ في 04 فيفري 2014 المعدل والمتمم للأمر رقم 156/66 المؤرخ في 08 يونيو1966 والمتضمن قانون العقوبات.

([3]) عبد الله أوهايبية، **شرح قانون الاجراءات الجزائية الجزائري**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008، ص 124.

([4]) عبد القادر الشيخاني، **جرائم الإتجار**، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2009، ص16.

([5]) **اختطاف الأطفال**، ص01،تاريخ الزيارة:2018/07/12، التوقيت:17:20،http://ar.wikipidia.org

([6]) كمال يوسف السعيد، **الحماية الجنائية للأطفال ضد الاستغلال الجنسي**: رسالة دكتوراه في الحقوق، المنصورة، 2012،ص03-04.

([7])Richard j Estes and Neil alma Wiener,The commercial sexual exploitation of children in the US Canada and Mixico,2001,p66.

([8]) بسام عاطف المهتار، **استغلال الأطفال: تحديات وحلول**، منشورات الحلبي الحقوقية، (د.م)، 2008، ص65.

**ج– الابتزاز**: لغة معناه الغلبة والغصب،[1]وتقع هذه الجريمة عن طريق بعث الخوف في نفس الشخص من أجل الإضرار به أو شخص أخر يهمه أمره، حيث يدفعه هذا الخوف إلى تنفيذ ما يطلبه الجاني، وهذه الجريمة يمكن أن تكون بصفة خاصة كاحتجاز شخص كرهينة للتأثير على السلطات العامة، للحصول منها على منفعة أو مزية أو مبلغ مالي أو إطلاق سراح بعض السجناء، وهذا لفائدة الخاطف. [2]

**د– القتل:** هو إزهاق روح إنسان أخر دون وجه حق[3]،حيث تكون الوفاة نتيجة مترتبة عن قيام الجاني بعد اختطافه للطفل، وذلك عن طريق استعمال وسيلة تعذيب أو جراء الاعتداء الجنسي أو بسبب الإهمال، بقصد مباشر أو بقصد احتمالي أدى لوفاة الطفل، نظرا لطبيعته الرقيقة التي لا تتحمل الأفعال الوحشية وغير الإنسانية.

**هـ– الإتجار بأعضاء الأطفال:** ويقصد بتجارة الأعضاء البشرية أعمال البيع والشراء التي تقع على أعضاء الطفل، والعضو لا يقتصر على القلب والكلى والرئة، والكبد، والأعضاء التناسلية، وإنما أصبح يشمل الدم، والمني والجينات، أو أجزاء من العضو الواحد كقرينة العين،[4]وتحقق هذه التجارة الربح السريع والكثير للجاني والمشتري وكذا الوسيط، لذلك فإن فإن نسبة 9 % من الأطفال المختطفين لبيع أعضائهم، ناهيك عن استغلال أعضاء الأطفال في أعمال السحر والشعوذة.[5]

**و–استغلال الأطفال المختطفين في التسول:** حيث يتم خطف الأطفال بهدف إدخالهم في عالم التسول قصد جني الأرباح بطرق أسرع، وذلك بعد فرض السيطرة عليهم والتحكم فيهم، ويتم تدريبهم على ما يقولونه عند التوجه للتسول، ويتم اختيار الأمكنة التي تتغلب فيها عاطفة الناس على عقولهم ليرتادوها، ويتم إطلاقهم صباحا واستقبالهم مساء، والأسوأ من ذلك يتم تشويه جسد هؤلاء الأطفال من خلال بتر أحد اعضائهم وإلحاق العاهات المستديمة بهم،[6] كما يتم أيضا إدماجهم في أنشطة العصابات الإجرامية المنظمة، فعادة ما يحملون المواد المخذرة لبيعها، وتدريبهم على النهب و النشل، والسرقة وتسليط عليهم أقصى العقوبات إن لم يجمعوا القدر الكافي من المال. [7]

## رابعا–معالجة جرائم اختطاف الأطفال بين الضابط الأخلاقي وأولويات التحرير الصحفي:

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، مج1،مرجع سابق،ص312.

(2) عكيك عنتر، **جريمة الاختطاف**، مرجع سابق، ص58-59.

(3) محمد زكي أبو عامر، **قانون العقوبات القسم الخاص**، دار الجامعة الجديدة، مصر،2015، ص365.

(4) عبد القادر الشيخلي، **جرائم الإتجار**، ص34.

(5) سوزي عدلي ناشد، **الإتجار في البشر في الاقتصاد الخفي و الاقتصاد الرسمي**، دار الجديدة النشر، مصر، 2005،ص59.

(6) عبد الفتاح بهيج، عبد الدايم علي العواري، **جريمة اختطاف الأطفال والآثار المترتبة عليها**، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، الكتاب الثاني، مصر، 2010، ص1067-1068.

(7) حامد سيد محمد حامد، **الإتجار في البشر كجريمة منظمة عابرة للحدود**، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر، (د.ت)، ص59-60.

إن مهنة الصحافة وضعت لها معايير وأخلاقيات ضابطة والمتمثلة في مجموعة القيم والمعايير التي يلتزم بها الصحفيين أثناء عملية انتقاء واستقاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها وفي طرح آرائهم[1]،ويتم من خلالها مراعاة البعد القيمي والأخلاقي لخدمة الإنسانية وبناء المجتمع وحفظ أمنه في ظل المسؤولية الاجتماعية، لكن في الآونة الأخيرة نجد أن الصحفيين وقعوا في كثير من التجاوزات المهنية سعيا لكسب القراء، ورفع أرقام السحب والتوزيع والإعلان، خصوصا أن القارئ العادي لا يدرك غايات الصحف من ذلك .

وفي ظل السبق الصحفي تنساق الصحف وراء أجندتها التحريرية فتفرض على القارئ أولوياتها بالرفع أو الحط من شأن القضايا التي تبثها أو تصنعها[2]وفق إطار إعلامي معين، لأن الأخبار هي ما يجعله الصحفيون أخبارا لذلك نجد أن الصحافة تركز على الأحداث غير المألوفة، كجرائم القتل، الاغتصاب، الاختطاف، السرقة، الجنس، السحر والشعوذة... إلخ، بحجة أحقية القارئ في معرفة ما يدور من حوله، وبين متغيري ما يحبه القراء من أخبار الجرائم المختلفة ومسؤولية الصحافة تجاه الفرد والمجتمع، نجد أن هناك ثلاثة إتجاهات تتعلق بنشر أخبار الجرائم في الصحف والتي تتمثل في الآتي:

**فالإتجاه الأول** يعارض ويرى أنه تحريض على فعلها ويغذي ميول الشباب العدواني، أما **الإتجاه الثاني** فيراه سبيلا للتنفيس عن الرغبات النفسية والجنسية المكبوتة لدى القارئ، بينما **الإتجاه الثالث** يرى أنه لا ضرر في نشر الصحافة لأخبار الجرائم، ولكن بعيدا عن الإثارة والمبالغة والتهويل، والإتجاه الأخير هو الجامع بين حق الجمهور في المعرفة ولكن بضابط مسؤول وأخلاقي،[3] وهو ما يتوافق مع العقل والنقل ومواثيق الشرف والتحرير الصحفي في إطار اعلم بالتزام .

## خامسا– الدراسة التحليلية لجرائم اختطاف الأطفال في جريدة "النهار الجديد".

### أولا: فئات ماذا قيل ؟ :(محور المضمون)

### 1-1- فئة الموضوع:

| جريدة النهار الجديد ك + % / الموضوعات | التكرار(ك) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| اختطاف | 07 | 14.89 |
| اختفاء | 05 | 10.63 |
| اختطاف + اعتداءات جنسية | 14 | 29.78 |
| اختطاف + قتل | 02 | 04.25 |
| اختطاف + طلب فدية | 02 | 04.25 |
| اختطاف + قتل+ اعتداءات جنسية | 04 | 08.51 |

[1] محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر، القاهرة، 2004، ص33-34.

[2] تيسير مشارقة، **مدخل إلى الدراسات الإعلامية**، بيت المقدس للنشر و التوزيع ،رام الله، 2002، ص90.

[3] ابن داود العربي، "**ضوابط المعالجة الصحفية للجريمة**"، مداخلة في الملتقى الوطني حول الديمقراطية، يومي 13/12ديسمبر2012، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص11-16.

| | | |
|---|---|---|
| التحقيقات الأمنية | 06 | 12.76 |
| عمليات للبحث عن الضحية | 07 | 14.89 |
| المجموع | 47 | 100 |

**الجدول رقم (02): يوضح فئة الموضوعات في جريدة النهار الجديد**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (02) والذي يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في جريدة النهار الجديد نلاحظ أن موضوع اختطاف الأطفال المرتبط بالاعتداءات الجنسية يحتل الصدارة بتكرار قدر بـ 14 وبنسبة 29.78%، ثم تليها مواضيع الاختطاف وكذا مواضيع عمليات البحث عن الضحية بتكرار متساو قدر بـ 07، وبنسبة متساوية قدرت بـ 14.89%، وفي الرتبة الثالثة تأتي مواضيع التحقيقات الأمنية بتكرار قدر بـ 06 وبنسبة 12.76%، ثم تليها مواضيع الاختفاء بتكرار قدر بـ 05 وبنسبة 10.63%، وفي محطة موالية تأتي المواضيع الجامعة بين الاختطاف+القتل+ الاعتداءات الجنسية بتكرار قدر بـ 04 وبنسبة 08.51%، وفي المرتبة الأخيرة تماثلت المواضيع الجامعة بين الاختطاف والقتل وكذا مواضيع الاختطاف المصاحبة لطلب الفدية وذلك بتكرار قدر بـ 02 ونسبة 04.25%.

و يمكن تفسير إحتلال المواضيع الجامعة بين اختطاف الأطفال والاعتداءات الجنسية عليهم أن أعلى نسبة من الأطفال المختطفين إناث، حيث يتم ترصدهم ثم اختطافهم بغية هتك أعراضهن، أما بالنسبة الأطفال المختطفين الذكور فيتم أيضا اغتصابهم من قبل شواذ ومثليين أو مرضى نفسين .

أما سبب احتلال المرتبة الأخيرة من قبل مواضيع اختطاف الأطفال بهدف طلب فدية، فيمكن إرجاعه لتصفية الحسابات الشخصية أو الانتقام ، كما تعد حلا مؤقتا عند بعض الخاطفين لربح الوقت أو الهرب، وفيما يخص نظيرتها في المرتبة الاختطاف المصاحب للاعتداءات الجنسية والقتل فذلك يعود لرغبة الخاطف المريض في التفنن في إيذاء الطفل المختطف، وإخفاء جرمه بأبشع الجرائم ألا وهي القتل مع التمثيل بجثته وصولا أحيانا لتفريق أشلائها إشباعا لنزواته المريضة الشاذة.

## 1-2- فئة المصدر :

| المصادر / جريدة النهار الجديد(ك + %) | | التكرار(ك) | النسبة(%) |
|---|---|---|---|
| مصادر داخلية (إعلامية) | معلومة (بإمضاء صاحبها) | 37 | 78.72 |
| | مجهولة (بدون إمضاء صاحبها) | 00 | 00 |
| مصادر خارجية | فاعلة وعايشت الحدث | 03 | 06.38 |
| | مصادر رسمية (كالأمن و الدرك الوطني) | 04 | 08.51 |
| | اعترفات الخاطف | 01 | 02.12 |
| مصادر أخرى | الأنترنت | 00 | 00 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | صحف و مجلات + قنوات خاصة | 02 | 04.25 |
| المجموع | | 47 | 100 |

**الجدول رقم (03): يوضح فئة المصدر في جريدة النهار الجديد.**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (03) والذي يوضح فئة المصدر في جريدة النهار الجديد نلاحظ بالنسبة للمصادر الداخلية (إعلامية) أنها تحتل المرتبة الأولى، وذلك بإحتلال المصادر المعلومة (بإمضاء صاحبها) الصدارة بتكرار قدر بـ 37 وبنسبة قدرت بـ 87.72%، أما المصادر المجهولة (بدون إمضاء صاحبها) فلا توجد، ثم تليها المصادر الخارجية حيث إحتلت فيها المصادر الرسمية الرتبة الأولى بتكرار قدر بـ 04 وبنسبة قدرت بـ 08.51%، فيما كانت المرتبة الموالية للمصادر الفاعلة والتي عايشت الحدث بتكرار قدر بـ 03 وبنسبة قدرت بـ 06.38%، أما المرتبة الثالثة فكانت لاعترافات الخاطف بتكرار واحد وبنسبة قدرت بـ 02.12%، وفي المحطة الأخيرة تأتي المصادر الأخرى حيث إحتلت فيها مصادر الصحف والمجلات والقنوات الفضائية الصدارة بتكرار قدر بـ 02 ونسبة تقدر بـ 04.25%، في حين لم تأخذ الأنترنت أي تكرار .

ويرجع الاعتماد الأول لجريدة النهار في تغطيتها لجرائم اختطاف الأطفال على المصادر المعلومة، لمصداقية الجريدة و حرصها على الإتيان بالجديد الموثوق بهدف كسب ثقة القارئ، وهذا ما يفسره تخصيص صحفي يتتبع عملية التحقيق في جريمة اختطاف الأطفال ونقل مستجداتها أول بأول على مدار عدة أعداد، وهذا فعلا ما أكدته الجريدة في عدم اعتمادها على المصادر المجهولة وكذا الأنترنت، كما تستقي الجريدة بعض أخبارها من قناتها الفضائية الداعمة " **النهارtv**" ويتم النشر بالمزامنة مع البث المباشر لهاته الأخبار.

لكن من ناحية أخرى نجد أن المصادر المعلومة – بإمضاء صاحبها – تعزو ما تنقله من أخبار إلى مصادر موثوقة لا تحدد وجهتها ولا تعرف بها، وما يستقيه مراسلوها من أخبار لم ينقل عن شهود عيان لحادثة الاختطاف، أو أطراف فاعلة بل أخذ من أشخاص سمعوا بدورهم عن الحادثة، مما تسبب في نشر أخبار غير مؤكدة أو إشاعات تضليلية تنفي لاحقا المصادر الرسمية وبعد اكتمال التحقيقات وقوعها أصلا، أما تفسير استنادها للمصادر الرسمية أو المؤكدة فيتجلى في تغطية جرائم الاختطاف التي انتهت بقتل المختطف، وحظيت بإلتفاف إعلامي وشعبي ورسمي ثم أصدرت المحاكم حكمها النهائي في حق الجناة مما أوضح الصورة للرأي العام.

**1 – 3 – فئة الأهداف** :

| جريدة النهار الجديد<br>ك + %<br>الأهداف | التكرار(ك) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| تسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال وكشف ملابستها. | 26 | 83.87 |
| تقديم حلول وقائية وعلاجية للحد من الظاهرة. | 00 | 00 |
| زيادة الوعي حول خطورة الظاهرة. | 03 | 09.67 |

| | | |
|---|---|---|
| السعي لرفع عقوبة الجناة. | 02 | 06.45 |
| المجموع | 31 | 100 |

**الجدول رقم (04) : يوضح فئة الاهداف في جريدة النهار الجديد.**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (04) والذي يمثل فئة الأهداف في جريدة النهار الجديد نلاحظ أن: هدف تسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال وكشف ملابستها احتل الصدارة، وذلك بتكرار قدر بـ 26 وبنسبة 83.87%، ليليها هدف زيادة الوعي حول خطورة الظاهرة وذلك بتكرار قدر بـ 03 وبنسبة 09.67%. وفي المرتبة الثالثة يأتي هدف السعي لرفع عقوبة الجناة وهذا بتكرار قدر بـ 02 وبنسبة 6.45%، وبالمقابل لم يحظ هدف السعي لتقديم حلول وقائية وعلاجية للحد من الظاهرة بأي نسبة تذكر.

ويمكن تفسير سعي جريدة النهار الجديد لتسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال وكشف ملابستها، وكذا زيادة الوعي حول خطورتها على الفرد والمجتمع، بمدى الدور الإعلامي للجريدة في كشف الستار عن هذه الظاهرة ليدرك المواطن مدى خطورتها، ويتجنب آثارها السلبية التي تمس بخصوصية مرحلة الطفولة وبراءتها، ونفسية الطفل، فبقدر العمل يأتي الجزاء ولذلك كان التركيز على رفع عقوبة المختطفين من أولويات الجريدة بهدف ردع الجناة.

ومن جهة أخرى نجد أن الجريدة أثناء عرضها لمادة اختطاف الأطفال لم ترصد حلولا وقائية وعلاجية للحد من الظاهرة، وهذا بتكاتف جهود أطراف المجتمع المدني وهيئاته الوصية، بل تعرض الحادثة بتفاصيلها المثيرة فحسب، مما دل على غياب حس المسؤولية وفاعلية دورها في نشر الأمن الإعلامي.

### 1-4- فئة القيم :

| جريدة النهار الجديد (ك + %) / القيم | التكرار(ك) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| الجدة و الحداثة | 30 | 26.54 |
| الإثارة | 40 | 35.39 |
| الغرابة | 08 | 07.07 |
| كشف الغموض | 07 | 06.19 |
| التأثير الشخصي | 01 | 00.88 |
| الأهمية | 17 | 15.04 |
| الصراع | 04 | 03.53 |
| الضخامة | 06 | 05.30 |
| المجموع | 113 | 100 |

**الجدول رقم(05): يوضح فئة القيم في جريدة النهار الجديد.**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (**05**) والذي يوضح فئة القيم في جريدة النهار الجديد نلاحظ أن: قيم الإثارة متصدرة بتكرار قدر بـ 40 وبنسبة قدرت بـ35.39%، لتليها الجدة والحداثة بتكرار قدر بـ 30 وبنسبة تعادل 26.54%، أما الأهمية فحظيت بتكرار قدر بـ17 وبنسبة 15.04%، وفي الرتبة الرابعة تأتي قيمة الغرابة بتكرار قدر بـ 08 وبنسبة تقدر بـ07.07%، أما الكشف عن الغموض فكان في المرتبة الخامسة بتكرار قدر بـ 07وبنسبة 06.19%، لتليها الضخامة بتكرار قدر بـ06 وبنسبة 05.30%، وفي محطة موالية الصراع بتكرار قدر بـ 04 وبنسبة تقدر بـ 03.53%، وفي الأخير يأتي التأثير الشخصي بتكرار واحد وبنسبة تقدر بـ 0.88% .

ويمكن تفسير إحتلال قيمة الإثارة المرتبة الأولى في أولويات جريدة النهار وتركيزها على مادة اختطاف الأطفال بأنها تسعى لجذب القراء لمثل هذه الظواهر، خصوصا أن ظاهرة اختطاف الاطفال بدأت منذ 2009 تحتل مساحة هامة من واقع الجزائريين وانشغالاتهم، لذلك استهدفت الجريدة إيقاظ الوعي المجتمعي وتحقيق الأمن الوطني بواسطة عرض هذه الجرائم بأسلوب شائق وإخراج مثير للفت الانتباه، لكن الزيادة في جرعة الإثارة والتهويل قد يفسر بالترويج لمثل هذه الظواهر السلبية، والسعي لزيادة نسبة المبيعات بعرض ظاهرة اختطاف الأطفال في شكل مسلسل بوليسي ينشر على أكثر من حلقة –عدد–مع التزايد التشويقي في تسلسل الأحداث، وهذا ابتداء من الإعلان على اختفاء الطفل ثم التدرج في عرض تفاصيل التحريات والبحث وصولا إلى حل لغز قضية الاختطاف مع رصد عواقبها الوخيمة، ونقلها بأدق تفاصيلها التي تحرك القلوب الضعيفة وتقشعر لها الأبدان، حيث أن الإثارة والتهويل لا يرتبط بطبيعة الخبر في حد ذاته ولكن منبعه في الغالب الجنوح إلى إثارة مشاعر الحزن والغضب أو التعاطف لدى جمهور القراء بهدف الاستحواذ على جميع الفئات .

## ثانيا: فئة كيف قيل؟ (الشكل)

### 2–1– فئة العناوين :

| جريدة النهار الجديد (ك+%) / العناوين | التكرار(ك) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| العناوين الرئيسية (الشكل) | 16 | 34.04 |
| العناوين الفرعية | 16 | 34.04 |
| العناوين الملونة | 08 | 17.02 |
| عناوين التساؤلات | 00 | 00 |
| العناوين المقتبسة | 00 | 00 |
| العناوين العريضة (المانشيت) | 05 | 10.63 |
| العناوين الملخصة (المختصرة) | 02 | 04.25 |
| المجموع | 47 | 100 |

**الجدول رقم (06): يوضح فئة العناوين في جريدة النهار الجديد.**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (06) والذي يوضح فئة العناوين في جريدة النهار الجديد نلاحظ أن: الصدارة بتساو كانت جامعة للعناوين الرئيسية (الممتدة) وكذا العناوين الفرعية بتكرار قدر بـ 16 وبنسبة 34.04%، أما الرتبة الثانية فكانت للعناوين الملونة بتكرار قدره 08 وبنسبة تعادل 17.02%، لتليها العناوين العريضة (المانشيت) بتكرار قدر بـ 05 وبنسبة 10.63%، في حين إحتلت العناوين الملخصة المرتبة الرابعة بتكرار قدر بـ 02 وبنسبة 04.25% ، أما عناوين التساؤلات وكذا العناوين المقتبسة فلم تحظ بأي نسبة أو تكرار.

ويرجع استخدام الجريدة في عرضها لمادة اختطاف الأطفال للعناوين الرئيسية بالموازاة مع العناوين الفرعية هو سعيها لإثارة إهتمام الجمهور للقضايا المطروحة، وكذا لفت انتباههم من خلال عناوين تعرض في شكل هرم معتدل ينتقل من الأقل أهمية والمتجسد في عنوان فرعي بخط صغير ولون خافت يميل إلى الرمادي غالبا أو لون فاتح ، ويعد ملخصا دراميا مثيرا للإهتمام ، كما يصاغ في شكل لغز يبحث من خلاله عن حل، وبعدها يطرح العنوان الرئيسي بلون أسود عريض وأحيانا بلون أحمر، ويتم من خلاله تقديم لغز آخر أكثر تعقيدا من سابقه وتشويقا، إلا أنه يكون أكثر أهمية وتفصيلا من العنوان الفرعي، كما أنه قد يكون أكثر إثارة للغموض من سابقه مما يدفع بالقارئ إلى معرفة تفاصيل الخبر حتى ولو كان صغيرا، إضافة إلى ما سبق ذكره فالجريدة أيضا تستخدم العناوين العريضة أيضا خصوصا عند عرضها لجرائم اختطاف حساسة جمعت بين متغيري الاختطاف والاعتداء الجنسي وانتهت بالقتل والتشويه، وهذا لإثارة الجمهور ودعوتهم للإلتفاف نحو هذه القضايا التي تهز الرأي العام تنديدا ومظاهرات، أما العناوين المختصرة فتكون في الغالب ملونة وتعرض في أخر صفحة من الجريدة في إطار سياسة ملأ الفراغ.

## 2-2- فئة نمط النشر :

| جريدة النهار الجديد (ك+%) / الأنواع الصحفية | التكرار (ك) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| الخبر | 42 | 89.36 |
| الحديث الصحفي | 01 | 02.12 |
| المقال التحليلي | 00 | 00 |
| المقال الصحفي | 00 | 00 |
| المقال الإفتتاحي | 00 | 00 |
| المقال النقدي | 00 | 00 |
| التقرير الصحفي | 02 | 04.25 |
| التعليق الصحفي | 01 | 02.12 |
| الصورة الإخبارية (الصحفية) | 01 | 02.12 |
| التحقيق الصحفي | 00 | 00 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 47 | 100 |

**جدول رقم (07): يوضح فئة نمط النشر في جريدة النهار الجديد.**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (07) والممثل لفئة نمط النشر في جريدة النهار الجديد، نلاحظ أن الصدارة في الأنواع الصحفية حظي بها الخبر بتكرار قدر بـ42 وبنسبة 89.36%، ليليها التقرير الصحفي بتكرارين وبنسبة قدرت بـ 4.25%، أما الرتبة الثالثة بالتساوي فكانت لكل من الحديث الصحفي والتعليق الصحفي والصورة الإخبارية ، وذلك بتكرار واحد وبنسبة 2.12%، في حين لم يحظ المقال التحليلي والمقال الافتتاحي وكذا المقال الصحفي ثم المقال النقدي، بالإضافة إلى التحقيق الصحفي بأي تكرار أو نسبة.

ويمكن تفسير معالجة النهار الجديد لأغلب جرائم الاختطاف في شكل خبر صحفي، وهو سعيها لعرض أكبر عدد من الجرائم في صورة سريعة الهضم ومركزة، وإعطاء القارئ العناصر المهمة لجريمة الاختطاف بشكل تدريجي على مدار أكثر من عدد مع الالتزام في كل مرة بنفس المصدر وزاوية العرض، ولعل هذا بهدف التشويق والإثارة وللاستدراج ،لا المعالجة الاحترافية التي تتطلب تحليل مواضيع حساسة كجرائم الاختطاف بشكل موسع وتفصيلي يتم من خلاله كشف جميع أطراف القضية وخباياها، لإنارة عقول القراء وتوعيتهم مع إيجاد حلول لهذه الظاهرة، وهذا لا يتأتى إلا بالأنواع الصحفية التحليلية والفكرية والاستقصائية، كما أن الاعتماد على نوع صحفي واحد –الخبر–أضفى نوعا من الرتابة والنمطية في العرض، وبالمقابل يمكن إرجاع اعتماد الجريدة على الخبر بكثرة لخصوصيتها الإخبارية، وكذا مناسبة الخبر كنوع صحفي لنقل الأحداث والأخبار والوقائع مع سرد تفاصيلها، وعندما نتحدث عن غياب الصورة الإخبارية كعنصر طيبوغرافي مدعم للخبر ويزيد من مصداقيته، فهذا يفسر بخوف الجريدة على مشاعر الناس خصوصا إذا كانت الصور مرتبطة بالقتل والتنكيل بجثة الطفل المختطف .

**2–3– فئة موقع النشر :**

| جريدة النهار الجديد (ك+%) / مساحة النشر | | التكرار(ك) | النسبة (%) |
|---|---|---|---|
| الصفحة الأمامية (الأولى) | أعلى الصفحة | 01 | 02.12 |
| | أسفل الصفحة | 01 | 02.12 |
| | وسط الصفحة | 00 | 00 |
| | يمين الصفحة | 00 | 00 |
| | يسار الصفحة | 00 | 00 |
| الصفحة الداخلية ( الوسط ) | أعلى الصفحة | 04 | 08.51 |
| | أسفل الصفحة | 07 | 14.89 |
| | وسط الصفحة | 05 | 10.63 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | يمين الصفحة | 16 | 34.04 |
| | يسار الصفحة | 10 | 21.27 |
| الصفحة الخلفية ( الأخيرة ) | أعلى الصفحة | 00 | 00 |
| | أسفل الصفحة | 01 | 02.12 |
| | وسط الصفحة | 00 | 00 |
| | يمين الصفحة | 01 | 02.12 |
| | يسار الصفحة | 01 | 02.12 |
| المجموع | | 47 | 100 |

**الجدول رقم (08): يوضح فئة موقع النشر لجريمة اختطاف الأطفال في جريدة النهار الجديد.**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم (08) والذي يمثل فئة مساحة نشر جريمة اختطاف الأطفال في جريدة النهار الجديد نلاحظ أن : الصدارة لنشر أخبار جرائم اختطاف الأطفال كانت على مستوى الصفحات الداخلية (الوسط) ، حظيت فيه يسار الصفحة وأعلى الصحفة بتكرار قدر بـ 16 ونسبة 34.04%، لتليها يمين الصفحة بتكرار قدر بـ 10 ونسبة 21.27 %، وفي المرتبة الثالثة يأتي أسفل الصفحة بتكرار قدر بـ 07 وبنسبة 14.89%، وفي المرتبة الرابعة يأتي وسط الصفحة بتكرار قدر بـ 05 وبنسبة 10.63%، وفي الأخير يأتي أعلى الصفحة بتكرار قدر بـ 04 وبنسبة 08.51 %، أما الصفحة الخلفية (الأخيرة) فكانت الثانية من حيث نشر جرائم اختطاف الأطفال موزعة بالتساوي على أسفل وعلى يسار الصفحة وعلى يمين الصفحة بتكرار واحد وبنسبة تقدر بـ 02.12%، أما الرتبة الأخيرة فكانت لأعلى الصفحة ووسطها بتكرار متساو ويؤول إلى الصفر، أما فيما يخص الصفحة الأمامية فقد حظيت بالمرتبة الأخيرة في نشر جرائم اختطاف الأطفال حيث إحتلت فيها أعلى الصفحة وأسفلها الصدارة، وذلك بتكرار واحد وبنسبة تقدر بـ 02.12%، في حين لم يحظ باقي أجزاء الصفحة بأي نسبة.

يمكن تفسير احتلال الصفحات الداخلية الصدارة في نشر أخبار جرائم اختطاف الأطفال بأن هاته الصفحات محل مطالعة أكثر من قبل القراء لاستيعاب الكثير من الأخبار حتى ولو كانت صغيرة المساحة، حيث تخصص الجريدة لهذا النوع من الأخبار أكثر من 06 صفحات داخلية، معنونة باسم "**الحدث**"، كما يتم نشرها بكثرة على الجانبين الأيمن والأيسر باعتبارهما زاويتا الرؤية الأنشط والأيسر بالنسبة لجمهور القراء، كما تواظب على نشر تفاصيل الخبر على مستوى نفس الزاوية ونفس الصفحة وبإمضاء واحد، أما ما يتم نشره في الصفحة الأخيرة من أخبار جرائم الأطفال فلا يتعدى مختصرات مركزة، وأما ما يرد في الصفحة الأمامية من أخبار جرائم اختطاف الأطفال، فيرد في شكل خبر مصغر يشتمل على العنوان وملخصه، ويتم عرضه بشكل مميز ومثير .

## 2 – 4 – فئة مساحة النشر :

| جريدة النهار الجديد (ك+%) / مساحة النشر | التكرار (ك) | النسبة (%) |
|---|---|---|
| صفحة كاملة | 00 | 00 |
| نصف صفحة | 01 | 02.12 |
| ربع صفحة | 46 | 97.87 |
| عدة صفحات | 00 | 00 |
| المجموع | 47 | 100 |

**جدول رقم (09): يوضح فئة مساحة النشر لجريمة اختطاف الأطفال في جريدة النهار الجديد .**

من خلال المعطيات الرقمية للجدول رقم(09) والذي يوضح فئة مساحة النشر لجريمة اختطاف الأطفال في جريدة النهار الجديد، نلاحظ أن الصدارة حظيت بها ربع الصفحة بتكرار قدر بـ 46 وبنسبة 97.87 %، لتليها نصف الصفحة بتكرار واحد وبنسبة تقدر بـ 02.12 %، أما معالجة مثل هذه الجرائم على مدار صفحة كاملة أو عدة صفحات فمعدوم النسبة .

ويمكن تفسير نشر جريدة النهار الجديد لأخبار جرائم اختطاف الأطفال على مستوى ربع صفحة راجع لاعتمادها على الخبر كنوع صحفي لا يحتل إلا مساحة بسيطة، ولا يتعدى بنيانه الإجابة على الأسئلة الستة غالبا، إضافة إلى اعتماد الجريدة على منهج تجزئة الخبر وتقديمه بقالب تدريجي مثير للقضاء على الرتابة، إضافة إلى خلق نوع من الترقب لدى القارئ مما يدفعه لانتظار الجديد في قضية خطف الأطفال، كما يرجع نشر بعض هذه الأخبار على مدار نصف صفحة إذا تطلب الأمر وتوفرت القضية على معلومات كافية، وفي الغالب يتم خلالها غلق القضية بعد إيجاد الضحية والتعرف على الجاني ، كما قد تختتم برصد العقوبة المسلطة عليه من قبل العدالة، وأحيانا تدعم أخبار خطف الأطفال بتعليقات شارحة لتقريب الصورة، أما عدم تبني صفحة كاملة أو عددا من الصفحات فقد فسر سابقا بغياب الأنواع الصحفية التحليلية وكذا التحقيقات الصحفية التي تتطلب زخم عرض وتفصيل .

**سادسا– نتائج الدراسة العامة :** من خلال تتبع نشر ومعالجة جريدة النهار اليومي لجرائم اختطاف الأطفال على مستوى الشكل والمضمون نتوصل إلى ما يلي :

1. جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم التي تفشت مؤخرا في المجتمع الجزائري، وعاثت فيه رعبا وفسادا خصوصا عندما نتأمل الأثار الوخيمة المترتبة عنها من اغتصاب ، إتجار بالأعضاء ، القتل...إلخ
2. إن المعايير الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية هما الضابطان لتغطية الأخبار مهما كانت مثيرة أو خارجة عن المألوف.

3. تركز جريدة النهار الجديد في معالجتها الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال على موضوع اختطاف الاطفال المتبوع بالاعتداءات الجنسية .

4. تتقصى جريدة النهار الجديد أخبار جرائم اختطاف الأطفال بدرجة أولى عن طريق مراسليها والمصادر غير الرسمية.

5.ترصد جريدة النهار الجديد أثناء تغطيتها لجرائم اختطاف الأطفال جملة من الأهداف المنسجمة وأجندتها التحريرية، وعلى رأسها سعيها لتسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال وكشف ملابساتها والآثار الناجمة عنها دون رصد حلول جذرية، مع وضع ذلك في إطار إعلامي خاص يقوم على الانتقاء والإبراز لما ترغب فيه من حقائق تتعلق بجريمة اختطاف الأطفال، وأحيانا الاستبعاد لما لا ترغب فيه من خفايا هذه الجرائم.

6.تسعى جريدة النهار الجديد من خلال عرضها للمادة الإخبارية المتعلقة بجرائم اختطاف الأطفال لإثارة إهتمام جمهور القراء، ولفت انتباههم عن طريق تقديم الجديد، لإشباع رغبة القراء وإرواء عطش الفضول لديهم في معرفة أدق التفاصيل التي نفذها الجناة الخاطفين على الضحايا المنكل بهم، وذلك بطريقة مبالغ فيها قد تثير حفيظة القارئ العادي وخوفه.

7.زاوجت جريدة النهار الجديد عند معالجتها لجرائم اختطاف الأطفال بين العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية والمرتبة في هيئة الهرم المعتدل، والمصوغة بأسلوب مثير وشائق يدفع القارئ لإتمام قراءة الخبر وتتبع حيثياته، كما تقدم العناوين إما عريضة الكتابة سوداء أو بألوان جذابة .

8. كان الخبر النوع الصحفي الأكثر استخداما من قبل جريدة النهار الجديد أثناء عرضها لجرائم اختطاف الأطفال، وذلك بأسلوب مركز ومثير وشامل وفق ما يتناسب وأولوياتها وطبيعتها الإخبارية .

9.تحتضن الصفحات الداخلية بشقيها الأيمن والأيسر الأولوية في عرض جرائم اختطاف الأطفال، وهذا بإخراج متميز يعكس سياستها التحريرية، مع عرض محتشم على مستوى الصفحات الأخرى .

10.عرض جريدة النهار جرائم اختطاف الأطفال على مدار ربع صفحة وفي حالات نادرة تستغل نصف صفحة مراعية بذلك قيمة الخبر وما يتوافر عليه من معلومات شاملة وجذب للرأي العام.

## خاتـمة:

تعد الصحافة من المؤسسات الإعلامية التي تلعب دورا فعالا في تنشئة أفراد المجتمع ، لذلك وجب أن تراعي البعد القيمي والأخلاقي فيما تنشره من مواد إعلامية، وتحافظ على الأمن الوطني في نشاطها التكاملي مع جميع مؤسسات المجتمع المدني.

فعند معالجة الصحف الجزائرية لظاهرة اختطاف الأطفال، وجب أن تخلق ما يعرف بثقافة مكافحة الاختطاف، وذلك من خلال عرض الظاهرة ورصد أسبابها ونتائجها، واقتراح حلول للقضاء عليها، إضافة إلى إقامة منصات توعية مفتوحة المجال للآباء والأبناء ، كما أن نشر العقوبات المسلطة على الجناة ، يعد أسلوبا ردعيا لهم ولأمثالهم، مع مراعاة حق القراء في معرفة الحقيقة من مصدر محترف وموثوق دون إثارة أو مبالغة أو تهويل أو مساس بالبعد الإنساني أثناء العرض.

## *قائمة المراجع:

**أولا- الكتب العربية:**

1-بسام عاطف المهتار، **استغلال الأطفال: تحديات وحلول**، منشورات الحلبي الحقوقية، (د.م)، 2008.

2-تيسير مشارقة، **مدخل إلى الدراسات الإعلامية**، بيت المقدس للنشر و التوزيع ،رام الله،2002.

3-حامد سيد محمد حامد، **الإتجار في البشر كجريمة منظمة عابرة للحدود**، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر، (د.ت).

4-حسن عماد مكاوي، **أخلاقيات العمل الاعلامي: دراسة مقارنة**،ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.

5-حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**،ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2001.

6-رائد العطار، **إخراج الإعلان الصحفي**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002.

7- رمزي ميخائيل جيد، **تطور الخبر في الصحافة المصرية**، الهيئة المصرية العامة، (د.م)، (د.ت).

8-سوزي عدلي ناشد، **الإتجار في البشر في الاقتصاد الخفي والاقتصاد الرسمي**، دار الجديدة النشر، مصر،2005.

9-عبد الفتاح بهيج، عبد الدايم علي العواري، **جريمة اختطاف الأطفال والآثار المترتبة عليها**، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، الكتاب الثاني، مصر، 2010.

10-عبد القادر الشيخلي، **جرائم الإتجار**، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2009.

11-عبد الله أوهايبية، **شرح قانون الاجراءات الجزائية الجزائري**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008.

12-عبد الله حسين المعمري، **جريمة اختطاف الأشخاص**، المكتب الجامعي الحديث، 2009.

13-عبد الوهاب، عبد الله أحمد المعمري، **جرائم الاختطاف: دراسة قانونية مقارنة بين أحكام الشريعة الإسلامية**، المكتب الجامعي الحديث، الأردن،2006.

14-عكيك عنتر، **جريمة الاختطاف**، دار الهدى، الجزائر،2001.

15-محمد حسام الدين، **المسؤولية الاجتماعية للصحافة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

16-محمد زكي أبو عامر، **قانون العقوبات القسم الخاص**، دار الجامعة الجديدة، مصر،2015.

17-محمد غنيم، **الإعلان**، ط1، المكتبة العصرية، مصر،2008.

18-مصلح صالح، **الضبط الاجتماعي**، ط1، الوراق للنشر و التوزيع، 2004.

19-نور الدين بليبل، **مفاهيم إعلامية: سلسلة الثقافة الإعلامية**، ع1،ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1996.

**ثانيا-كتب المنهجية:**

20-أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

21-إسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور هيبة، **البحث الإعلامي: اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصحفي والإعلامي**، مركز الإسكندرية،2009.

22-ريتشارد بن وآخرون، **تحليل مضمون الإعلام: المنهج والتطبيقات العربية**، ترجمة : محمد ناجي الجوهر، ط1، آربد قدسية للنشر، 1996.

23-سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط1، عالم الكتاب، القاهرة،1995.

24-فاطمة عوض صابر، ميرفت خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي في الإعلام والاتصال**،ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005.

25-محمد عبد الحميد، **البحث العلمي و الدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتاب،2004.

26-محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985.

27-معوض عبد الغني، محمد الخضيري، أحمد محسن، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.

28-يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين**،ط1،طاكسيج للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

**ثالثا-القواميس والمعاجم و الموسوعات:**

29-ابن منظور، **لسان العرب**، مج1،ط3، دار صادر، بيروت، 1994.

30-ابن منظور، **لسان العرب**،مج9، ط3، دار صادر، بيروت، 1994.

31-مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط1، مكتبة الشروق، القاهرة، مصر،2005.

32-محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر، القاهرة،2004.

33-محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، مج2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2003.

34-**المنجد الوسيط في العربية المعاصرة**، ط1، دار المشرق، بيروت، 2003.

35-**المنجد في اللغة العربية والإعلام**، ط2، دار المشرق، بيروت،(د.ت).

**رابعا-الرسائل الجامعية:**

36-أحمد دليبة، **جريمة خطف الأطفال القصر: دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي– الجزائر، تونس، المغرب–**، مذكرة ماجستير، قسم الشريعة والقانون، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2016-2017.

37-فاطمة زهراء جزار، **جريمة اختطاف الأشخاص**، مذكرة ماجستير تخصص علم الإجرام والعقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013-2014.

38-كمال يوسف السعيد، **الحماية الجنائية للأطفال ضد الاستغلال الجنسي**، رسالة دكتوراه في الحقوق، المنصورة، 2012.

39-محمد عويس، **اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية الخاصة خلال عامي 2006– 2006**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، 2008.

40-مرزوقي فريدة، **جرائم اختطاف القاصر**، مذكرة ماجستير في الحقوق، فرع العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون الجزائر ، 2016-2017.

41-نسرين حسونة محمد عبده، **نظريات الإعلام والاتصال**، ماجستير صحافة، ط1، شبكة الألوكة، (د.م)، 2015.

**خامسا-قائمة المجلات:**

42-حسينة بوشيخ، **المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية – جريدتي النهار الجديد و الشروق اليومي-**، دفاتر المتوسط: مجلة دورية أكاديمية دولية نصف سنوية، مج3، ع2، مخبر التنمية المستدامة جامعة باجي مختار، عنابة،2013.

43-دراسة وهيبة بشريف، **دور الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال وسبل الوقاية منها**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية: دورية نصف سنوية، مج10، ع3، تصدر عن المخبر، جامعة زيان عاشور الجلفة، جوان 2017.

44-فوزية هامل، **ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري**، مجلة الندوة للدراسات القانونية، ع1،2013.

45-ياسين بودهان، **ظاهرة اختطاف الأطفال كابوس يرعب الأسر الجزائرية**، المجلة، لندن، ديسمبر 2016.

**سادسا- الملتقيات العلمية:**

46-ابن داود العربي،**ضوابط المعالجة الصحفية للجريمة**،مداخلة في الملتقى الوطني حول الديمقراطية، يومي 12-13ديسمبر2012، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

47-فوزية مصابيح، **ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار: أعمال المؤتمر الدولي السادس**، الحماية الدولية للأطفال طرابلس، 20 – 22 نوفمبر 2014م.

**سابعا- القوانين:**

48-القانون رقم 01/14 المؤرخ في 04 فيفري 2014 المعدل والمتمم للأمر رقم 156/66 المؤرخ في 08 يونيو1966 والمتضمن قانون العقوبات.

**ثامنا- المراجع باللغة الأجنبية:**

49-Richard j Estes and Neil alma Wiener,**The commercial sexual exploitation of children in the US Canada and Mixico**,2001.

تاسعا- **المواقع الإلكترونية المعتمدة:**

50- \http://ar.wikipidia.org
51-www.elnnaharonline.com